

## الفصم الذووي - كيف تساعد طفلك وتفهمه (Autism – How to help and understand your child)

تمت كتابة ورقة المعلومات هذه بصورة مشتركة من جانب NSW Multicultural Health Communication Service (خدمة التواصل المتعدد الثقافات للشؤون الصحية في نيو ساوث ويلز) و Autism Association of NSW (جمعية الفصم الذووي لولاية نيو ساوث ويلز).

### ما هو الفصم الذووي؟

الفصم الذووي عجز في مجال النمو الذهني يؤثر على الطريقة التي يستطيع بها الشخص استيعاب وتجهيز المعلومات. وهذا يؤثر على قدرة الطفل على:

- 0 فهم اللغة واستخدامها للتواصل
- التفاعل الاجتماعي
- فهم الأنشطة والأشياء التي حوله والاستجابة لها
- الاستجابة للمؤثرات الحسية. فقد يرتعب الطفل مثلا من الأصوات العالية أو لا يأكل إلا أنواعا معينة من الطعام ولا يلبس إلا ملابس محددة.
- التعلم.

### ما هو سبب الفصم الذووي؟

ينشأ الفصم الذووي عن نمو غير طبيعي لبعض أجزاء المخ. ويحصل هذا أحيانا نتيجة اضطراب وراثي كامن. وفي الغالب لا يمكن العثور على سبب للنمو غير الطبيعي للمخ. ولا ينجم الفصم الذووي عن طريقة تربية الطفل. كما أنه لا يوجد أي شيء كان بإمكانك أن تفعله أو تفعلينه لتجنب إصابة الطفل به. لكن باستطاعة اختصاصي أمراض الأطفال أن ينصحك عما إذا كانت هناك أية فحوص مناسبة للعثور على سبب إصابة طفلك بالفصم الذووي.

### ما هي العلاجات المتوفرة للفصم الذووي؟

لا توجد حاليا أية علاجات طبية أو سلوكية للشفاء من الفصم الذووي. لكن هناك علاجا يفيد كل الأطفال المصابين بالفصم الذووي، وهو برنامج تعليمي مخطط بصورة جيدة ويركز على تنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية، بما فيها مهارات اللعب الاجتماعي<sup>1</sup>. ويجب تقديم هذا البرنامج قبل سن الخامسة.

### كيف أفهم طفلي المصاب بالفصم الذووي؟

من المهم فهم طريقة التواصل والتعلم لدى طفلك المصاب بالفصم الذووي (لأنها ستكون مختلفة عن طريقة تواصل وتعلم أطفالك الآخرين). ومن الأشخاص الذين يمكن أن يساعدونك على فهم طفلك هناك معلم/ة التدخل المبكر لطفلك أو اختصاصي مشاكل النطق.

إن هذا سيساعدك على فهم سبب تصرف طفلك بهذه الطريقة كما يساعدك على اختيار استراتيجية تفيد طفلك.

فمثلا، الأطفال المصابون بالفصم الذووي:

- 0 يتعلمون بالنظر - فهم أكثر قدرة على استيعاب وتجهيز المعلومات التي يرونها من التي يسمعونها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> (Janzen, 1999)

<sup>2</sup> (Hodgdon 1995)

- 0 يصعب عليهم فهم الجمل والتعليمات الطويلة
- يستطيعون التعلم والتقيد بالأنظمة والروتين خصوصا إذا عرضت على أنظارهم
- يمكن أن تكون لديهم مهارات جيدة للحفظ خاصة حفظ الأشياء التي شاهدها أو سمعها تكرارا. وهم يستطيعون أحيانا تذكر الحوار الكامل لما دار في شريط الفيديو أو الكتاب الذي يحبونه أو يستطيعون تذكر الطريق إلى المدرسة التحضيرية. وبما أن المهارات التي يجري تعلمها بهذه الطريقة تحصل في الغالب بدون أية عملية فهم تصاحبها فعليك التأكد بطرق مختلفة من أن طفلك قد تعلم وفهم فعلا المهارات أو المعلومات الجديدة.

### كيف أبدأ باستخدام الأشياء المرئية لدعم عملية التعلم والتواصل؟

هناك أربعة أنواع من الأشياء البصرية التي تدعم عملية التعلم والتواصل. هذه الأشياء مدرجة أدناه وهي تتراوح بين (أشياء كاملة حقيقية) يسهل فهمها إلى أشياء أكثر صعوبة للفهم (رسوم بخطوط).

- 1- أشياء كاملة حقيقية (مثلا علبة عصير)
  - 2- قطع من أشياء (مثلا الملصقة على علبة العصير)
  - 3- صور (مثلا صورة علبة العصير)
  - 4- رسم بخطوط (مثلا رسم بسيط لعلبة)
- (سهلة للفهم)  
↓  
↓  
↓  
↓  
(أصعب للفهم)

والهدف هو تعليم طفلك على العمل تدريجيا باتجاه الأشياء الأكثر صعوبة، كي يتعلم الأشياء المرئية. وهذا يحسن قدرة طفلك على التواصل. غير أن العمل بأشياء مرئية مجردة إلى حد كبير لن يساعد طفلك على فهم اللغة. لذلك من المهم البدء بأشياء حقيقية كاملة ومن ثم الانتقال تدريجيا إلى الصور قبل الانتقال إلى الرسم بالخطوط.

إذا كنت غير متأكد/ة من كيفية البدء باستعمال الأشياء المرئية لدعم التعلم والتواصل لدى طفلك في المنزل يمكن الاتصال بمعلم/ة طفلك أو باختصاصي مشاكل النطق.

### كيف أعالج التصرفات الصعبة؟

أحد الأمور التي يجب تذكرها عند معالجة القضايا السلوكية هو أن التصرفات الصعبة قد تمثل نوعا من أنواع التواصل. وعند محاولة إدارة تصرفات طفلك من المهم فهم الرسائل التي قد يريد الطفل إيصالها عن طريق هذه التصرفات:

- 0 فقد يريد طفلك التعبير بهذه التصرفات عن أحاسيس معينة كالخوف أو القلق أو الإحباط أو المرض أو التعب.
- وقد يكون التصرف جزءا من حاجة طفلك لمحفز ما. ومن هذه التصرفات أعمال تكرارية مثل الدوران أو الهز أو ضرب الرأس أو وضع أشياء مختلفة في خط.
- غير أنه لا يمكن دائما العثور على سبب لكل تصرف صعب.

هناك استراتيجيات لإدارة تصرفات طفلك الصعبة، منها ما يلي:

- 0 تغيير البيئة بحيث يكون أسهل عليه فهمها، مثل البدء بإدخال أنشطة لعب منظمة وروتين منظم إلى البيت.
- تعليم الطفل مهارات تواصل جديدة بحيث يصبح بإمكان طفلك التعبير عن احتياجاته وشعوره. ويشمل هذا عادة البدء باستخدام الأشياء المرئية للمساعدة في عملية التواصل كما ذكر أعلاه
- معالجة أية مشاكل طبية ممكنة
- تعليم طفلك على الاسترخاء عن طريق البدء بأنشطة مهدئة مثل الأرجحة والموسيقى والتلفزيون/الفيديو وإعطاء الطفل وقتا يرتاح فيه دون طلب أي شيء منه.
- اتباع استراتيجيات للمساعدة بشأن أية تغييرات في الروتين العادي.
- هناك أدوية خاصة يمكن أن تفيد في إدارة القلق والتصرفات التكرارية.

### بمن يمكنني الاتصال للحصول على مزيد من المعلومات؟

ترى الأمهات والآباء فائدة في حضور جلسات المعلومات أو الدورات الخاصة بالفصم الذوي والتحدث مع أولياء أطفال آخرين مصابين بالفصم الذوي. فيما يلي بعض المنظمات أو الخدمات التي قد تستطيع مساعدتك.

- o [www.autismnsw.com.au] Autism Association of NSW
- Autism Information Line (خط معلومات الفصم الذوي)
- Early Childhood Intervention Info Line (خط معلومات التدخل في مرحلة الطفولة المبكرة)

للاتصال بهذه الخدمات راجع Sydney White Pages (دليل الهاتف الأبيض لمدينة سيدني)

اطلب من طبيبك أن يحولك إلى:

- The Early Intervention Support Team (فريق دعم التدخل المبكر) في منطقتك (Department of Aging, Disability & Home Care - دائرة المسنين والعجز والرعاية المنزلية) - إذا كان لدى طفلك عجز ذهني معتدل.
- Community Health Centre (مركز صحة المجتمع) المحلي.
- اختصاصي أمراض الأطفال.

إذا كنت بحاجة لمساعدة في إجراء مكالمات هاتفية باللغة الإنكليزية يمكن الاتصال بخدمة الترجمة الخطية والشفهية (Translating and Interpreting Service - TIS) على الرقم 131 450.

يمكنك الاطلاع على المزيد من المعلومات الصحية باللغة العربية وذلك بزيارة موقع Multicultural Communication على شبكة الإنترنت. العنوان هو: <http://mhcs.health.nsw.gov.au> بما فيها:

إن أرقام الهاتف صحيحة بتاريخ إعداد هذه النشرة، إلا أننا لا نقوم بتغييرها حسب الحاجة. لذلك قد يتعين عليك التأكد من الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.

### Suggested Readings

Dodd, Susan: Managing Problem Behaviours. MacLennan & Petty, Sydney, 1994

Hodgdon, Linda: Visual Strategies for Improving Communication. Quirk Roberts Publishing, Michigan, 1995

Howlin, Pat Treating Children with Autism and Asperger Syndrome. A Guide for Parents and Professionals. Chichesser: Wiley (1998)

Janzen, Janice E.: Autism: facts and strategies for Parents. Therapy Skill Builders, USA, 1999

Sussman, Fern: More Than Words. A Hanen Centre Publication, Toronto, 1999

You can find more multilingual information on autism at the following websites:

- Autism: An introduction for parents and carers (National Autistic Society)  
<http://www.nas.org.uk/nas/jsp/polopoly.jsp?d=121&a=2192>  
(Available in Bengali, English, Gujarati, Hindi, Punjabi, Urdu)
- What is Autism? (Autism Association of NSW)  
<http://www.autismnsw.com.au>  
(Available in English, additional languages coming)
- Visual strategies for improving communication – for purchase  
<http://www.usevisualstrategies.com/products.html>  
(Available in English and Spanish)
- Overview of autism (Center for the Study of Autism)  
<http://www.autism.com/ari/index.html>  
(Available in Chinese, English, Italian, Japanese, Korean and Spanish)